

بين فتيات مصر الآن بعض المتعلّقات المتريات . ولا اقول انهنّ في الدرجة المطلوبة من التعليم والتربية كما انه لا يمكن القول بأن شبان مصر المتعلمين قد بلغوا مبلغ رجال اوربا من العلم والرفق الصحيح . فاذا اختار هؤلاء اصليح الموجودات من فتيات مصر المتعلّقات عاملين بالمثل القائل (اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون) وساعدوهنّ بقدر الاستطاعة على تربية الناشئة ثم اشتغلوا في الوقت نفسه بما فيه تقدم العلم والتربية في مدارس البنات كان ذلك أبقى على كيان الامة واقرب الى ايصالها الى الغاية المطلوبة ولو بالتدريج .

هذا اعتقادي في ما اشار به حضرة الكاتب قد اوضحته راجية ان يقابله حضرة بما تدل عليه مقالاته الوطنية الارشادية المفيدة التي قرأتها مرات في مجلة الجنس اللطيف من سعة الصدر وحبه الاخلاص للوطن وان يفضي عما فيه من الخطأ خصوصاً وانه فكر قاصرة مثلي لم نزل مفتقرة الى الاقتباس من آراء ذوي الافكار السديدة وفقنا الله جميعاً الى ما فيه خير الامة والوطن انه سميع مجيب
الآنسة فائزة عياد

بالقازيق



﴿ السعادة المنزلية ﴾

« عود على بدء »

لست الآن عائداً لسرد انواع السعادة التي يجدها الانسان بين عائلته فقد كتبت ذاك الموضوع وانا على يقين من تلك الحقائق الساطعة التي لا تحتاج الى جدل في الكلام : وقد كنت اسطر كلماتي واضعاً في كل حرف منها كبر امل بأن يكون لصداه تأثير في قلوب اولئك القوم الذين يعمهون في غرورهم : ولم اقصد سوى غرض سام هو ابعاد الشبهة عن معاهد الفساد وصدحهم عن الاسترسال في تيار الغواية وارشادهم الى لذة الوجود داخل اسوار المنازل بين العائلة المحبوبة : ولقد

ذكرت وأنا على يقين ان كثيراً من شباننا (المتفرنجين) يشنعون على الزواج ولا يبرون على ذكره الا بكلمات السخرية والاستهزاء ويفرون منه فرارهم من الحية الرقطاء : ولو كنت ضربت لذلك مثلاً لما وجدت مثلاً . مصداقاً لكلامي باعظم برهان اكبر من تلك (الكلمة) التي ظهرت على صفحات العدد الخامس

لاقرأ تلك الكلمة وينكش غمواذي حزناً ويئن تحت ثقل الالم من هذا الوهم الخفيف الذي يبعثنا عن الطريق التي ننشدها طريق السعادة الحقيقية : على مثال ذلك المقال يعني طنبور شباننا . ويطرب هذه الاعتقادات الفاسدة حتى التي تصداها ونريد ازالها من طريقنا : لوددت ان قارىء مقالي يعم اليها النظر فيرى انه اساء فهم الغرض وحاد عن جادة الحق كما خرج عن اصل الموضوع

قرأت مرة مقالة تحت عنوان (العزوبة والزواج) في جريدة (نت بلس) الانكليزية شرح كاتبها فوائد الزواج من الوجهتين الصحية والادبية من حيث انه يبعد الشبهة عن جرائم الرباء ويحفظ صحتهم من التلف ويصدهم عن الاسترسال في مهاوي الدمار ثم ختم مقالته بان كثيراً من الناس يزعمون ان الاعزب علاوة على كونه مطلق الحرية فانه متمتع بامتيازات أخرى وضرب لذلك مثلاً « انه لو توجه شخصان احدهما اعزب والاخر متزوج لزيارة منزل تكون عبارات الترحاب والاعزاز موجهة في الغالب الى الاعزب الذي يلاقي كل انواع الاحترام والاجلال وربما كان ذلك من ضمن الاسباب التي تجعلهم يفضلون العزوبة على الزواج ... اهـ » يضحكني قول بعضهم ان الفتاة الشرقية ليس فيها الكفاءة لان تقوم بعبء الحياة وتجلب السعادة والراحة لزوجها ! ! فويل الغرض حينئذ ان تكون حائزة على الشهادات العليا (الليسانس) حتى تشاركه في اعماله الخارجية فاذا كان طيباً فيتزوج من طيبة او مهندساً فيتزوج من مهندسة او محامياً من محامية او قاضياً من قاضية ... لعمرى لو توفرت كل هذه (المعجزات) في فتاة فهل تجب الكف الذي يستحقها ؟ ألا ترون ايها القراء الكرام ان هذا شيئاً من المستغربات وان تلك الدعاوى الباطلة هي من نتائج الزهو والغرور ولو تنازل شباننا قليلاً عن كبرياتهم وغطرستهم لوجدوا

ان كل هذه احلام زائلة وان السعادة محققة لكل فرد كما قال احد الكتاب الانكليز ، ان السعادة متيسرة لكل انسان لو عرف طريقها وسلكها ، وعلى فرض لو كانت الزوجة محرومة من التعاليم فلا يمكن ان نجزم بانها مجردة عن العقل والحكمة لحرمانها من العلم اذ ربما كانت بعقلها وحكمتها تسوس بينها وتربي اطفالها وتسمد زوجها : وعلى كل حال فان الرجل الفاضل الحكيم يمكنه ان يقوم اعوجاج امراته متعلمة كانت او غير متعلمة وذلك بما له من قوة الارادة وواسع الفكر وسديد الرأي اذ المرأة مهما بلغت من درجة العلم فهي مطبوعة على الضعف لا تستغني عن المرشد الحكيم

اما مسألة الحجاب فانا ولو كنا في القرن العشرين ولكن لم نزل درجة المدنية عندنا طفلة متأخرة فلا يمكن نوال بغيتنا هذه دفعة واحدة اذ ان عوائدنا القومية لا تبيح ذلك : وقد كان اول من بحث في هذا الموضوع الاجتماعي المرحوم المأسرف عليه قاسم بك امين فوفاه حقه وقد دبت هذه الروح في بعض المتعاملات الآن اذ لا يرون الحجاب الا بدعة قديمة لا ضرورة للتمسك بها : على ان كل هذه الاسباب الواهية ليست الا محض خيال لا يعتمد عليها ومن كان هذا رأيه فليقصره على نفسه حتى لا تسري عدواه الى باقي الافراد ويكون آلة لحفر هوة عميقة لتأسيس الامة وشقاوة رجالها

(ص الياس)

* كلمة في الآداب الاجتماعية *

اوجدت الطبيعة في بني الانسان حواساً وعواطف تميزها عن سائر المجموع الحيوي - وهذه العوامل تسوقه بحكم الفرائز الثابتة الى دائرة الحياة وتصل بينه وبين افراد قومه وجنسه بصلات اذا انحلت فشل نظام العالم وانقطعت رابطة هذا المجتمع الانساني

بل انه اذا قد المرء خاصية واحدة منها يكون اقرب للحيوانية منها للانسانية -